

ملخص برنامج : شهر رمضان ١٤٤١ هـ على شاشة القمر

عبد الحليم الغزي

الحلقة (٣٠)

التقليد ضرورة حياتية قبل أن تكون دينية – ق ٣٠

عرضت على قناة الفضائية ٢٤ / ٥ / ٢٠٢٠ م

الموافق ٣٠ / شهر رمضان / ١٤٤١ هـ

www.alqamar.tv

إِنِّي خَيْرْتُكَ فَاخْتَارِي ...

أَخَاطِبُ نَفْسِي وَأُنَاجِيهَا:

إِنِّي خَيْرْتُكَ فَاخْتَارِي ...

مَا بَيْنَ غَدِيرٍ يَسْمُو يَسْمُو فِي أَنْقَى الْأَفْكَارِ ...

أَوْ بَيْنَ حِمَارٍ يَحْمِلُ أَسْفَارًا لَا يَذْرِي مَادًّا فِي الْأَسْفَارِ ...

إِنِّي خَيْرْتُكَ فَاخْتَارِي ...

مَا بَيْنَ غَدِيرٍ يَسْمُو يَسْمُو فِي أَنْقَى الْأَفْكَارِ ...

أَوْ بَيْنَ حِمَارٍ يَحْمِلُ أَسْفَارًا لَا يَذْرِي مَادًّا فِي الْأَسْفَارِ ...

إِنِّي خَيْرْتُكَ فَاخْتَارِي ...

مَا بَيْنَ الْعَيْشِ وَالْمَوْتِ عَلَى حَقٍّ فِي جَنْبِ عَلِيٍّ وَالْأَطْهَارِ ...

أَوْ فِي خِدْمَةِ أَصْنَامٍ تَافِهَةٌ تَهْزَأُ بِالْأَخْبَارِ ...

بِالْأَخْبَارِ الْعَلَوِيَّةِ وَالْأَقْوَالِ الزَّهْرَانِيَّةِ ...

مَا عَنْ بَاقِرِهِمْ أَوْ عَنْ صَادِقِهِمْ فِي كُلِّ الْآثَارِ ...

إِنِّي خَيْرْتُكَ فَاخْتَارِي ...

مَا بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ...

إِنِّي خَيْرْتُكَ فَاخْتَارِي ...

♦ التقليد ضرورةً حياتيةً قبل أن تكون دينيةً (ما بين التشيع المرجعي السبروتي والتشيع المهدوي الزهرائي).

في الحلقة الماضية وصلتُ معكم في القراءة الأولى لقصيدة (شباچ العباس) حيثُ يقول الوائلي يُخاطب آل الحكيم من أولاد محسن الحكيم من أصهاره من أقربائه من أسرته فآل الحكيم أسرةٌ كبيرةٌ في النجف:

أكلو أكلو يا ضباع الزور ..

الزور؛ يعني الغابة، المكان الذي تلتف فيه الأشجار.

أكلو أكلو يا ضباع الزور

ما طول السبع يفرس

هو يُشير إلى محسن الحكيم، باعتبار هو الرأس فما دام المرجع هو الذي يفترس فأنتم يا أيها الضباع كلوا من بقايا فرائس هذا الأسد ..

أكلو أكلو يا ضباع الزور

ما طول السبع يفرس

قبل لا يقعد النائم .. من طيح الله حظ هالنائم هذا !!!

قبل لا يقعد النائم

والمضروب بنج يحس

وتردون للشمعة .. جدهم جد آل الحكيم كان معروفاً في النَّجف أخذُ
أجدادهم يُسمُّونه (أبو شمعة)، كانَ يعيشُ على الصدقات التي يأخذها
من الزُّوَّار..

وتردون للشمعة

ويرد العلگ للمفلس

للمفلس هو هذا جدهم أبو شمعة، ما هي هذه العوائل العلمية التي
صارت من عوائل الأباطرة بسبب الأموال التي أخذوها من الشيعة
وكلوها من هالفج لهالفج باسم صاحب الزمان، كانوا كلهم مفاليس
يعيشون على صدقات المعدان (مكاديه) هذا هو الواقع، وإلا اذهبوا
وابحثوا عن تاريخ الخوئي مثلاً، عن تاريخ السيستاني، وعن تاريخ
البقيّة، نفس مكاديه عايشة على الصدقات.

وتردون للشمعة .. تذكرني الشمعة بقائمة الشمعة، قائمة الأحزاب
الشيعة التي كانت يترأسها آل الحكيم أيضاً، هل هناك من علاقة بين
هذه الشمعة وتلك الشمعة؟! هم ما ردُّوا إلى الشمعة ولكن ردُّوا شيعة
العراق إلى الشمعة.

وتردون للشمعة

ويرد العلگ للمفلس

يعود الطبّطبائي الهيس .. الهيس يعني البليد الأثول الغبي.

يعود الطبّطبائي الهيس

بباب الصحن يتمشى

يا محمد علي عربد عربد

ما طول الدهر سكران

هذا هو السيد محمد علي الحكيم والد المرجع المعاصر محمد سعيد
الحكيم، وكان صهرًا لمحسن الحكيم، ولذا فإنَّ سيد محمد سعيد الحكيم
هو ابن بنت محسن الحكيم.

يا محمد علي عربد عربد

ما طول الدهر سكران

النعمة مو جديدة عليك

من الأول جنت ميرزا وخان

هو يستهزئ به لأنَّه كان فقيرًا، كان عطارًا، يبيعُ العطارة..

هذه مصطلحات جاءتنا من إيران؛ مصطلح (ميرزا)، ومصطلح
(خان)، يُلقَّبُ فيها الأمراء، الكُبراء في إيران.

يوم الجان حسرة عليك

طبخ الماش والسيلان

الماش معروفٌ هذه الحبوب التي تؤكل تُطبخ وتؤكل.

السيلان؛ هو نوعٌ دبسٍ ولكنّه من النوع الرديء، ليس كالدبس العسلي عند البصريين أو الدبس الَّذي يُسمّونه المجرّش، تلك أنواع راقية من الدبس، وهو ما يُستخلص من التمر، السيلان أنواع التمور الرديئة، وفي بعض الأحيان البقالون يتلف عندهم التمر فيطبخونه ويعصرونه ويُصفّون العصير فيكون دبساً رديئاً، هذا هو السيلان.. الوائلي يقول لمحمّد علي الحكيم أنّه هذا الطعام الرديء كان حسرةً عليك، لشِدّة فقره.

يوم الجّان حسرة عليك

طبيخ الماش والسيلان

والسا بالعقايق اطيح..

باعتبار أنّ الناس تدفع أموال ما يُذبح من العقائق جمعٌ لعقيقة، طبعاً احنا كلشي عندنا في الجو الشيعي العراقي بالمكلوبي، العقيقة تستحب أن تُذبح عند ولادة المولود في اليوم السابع ولها طقوسها، وبحسب ما عندنا من الأدعية من التعليمات تكون سبباً لدفع البلاء عن المولود، شيعة العراق متى يذبحون العقيقة؟ يذبحونها بعد أن يموت الإنسان، بعد أن يموت الإنسان يذبحون العقيقة له ويدفعون ثمنها إلى المراجع، والمراجع يعلسونها، يعني في الحقيقة ما قُصد لم يقع وما وقع لم يُقصد، يُمكن أن يؤتى بها بعنوان القضاء ولكن أيّ قضاء والإنسان قد مات؟! الوائلي يُشير إلى هذه العقائق التي هي جمعٌ لعقيقة، العقائق والأضحيات وحتى ما يُدفع على سبيل الكفّارات في الحج فهم يستلبون الكفّارات بسببٍ وبغير سبب، في كلّ سنة المعمّمون يفرضون على الحجاج الكفّارات بوجه شرعيٍّ ومن دون وجه شرعيٍّ وهمّهم يعلسونها ياكلونها، حرامية يعرفون كيف يسرقون الشيعة.

والسا بالعقايق اطيح

ولفلف كل وگت لشه

اللشله؛ يعني بدن العقیقة يعني بدن الأضحیة إنَّها الجُثة جُثَّة الذبیحة.

یا محمّد علی عربد عربد

ما طول الدهر سكران

النعمة مو جدیدة علیك

من الأول چنت میرزا وخان

یوم الچان حسرة علیك

طبیخ الماش والسیلان

والسا بالعقایق طیح

ولفلف كل وگت لشه

طال به العمر محمّد علی الحکیم، تجاوز عمره المئة سنة، توفي في السنوات القریبة الماضية كان حياً إلى فترة ما هي ببعیدة جدّاً، وفي السنوات الأخيرة من حیاتهِ تزوّج فتاةً في الحادیة والعشرین، هذه رسالةٌ مُفصّلةٌ وكانت مصحوبةً ببعض الصور، أنا لن أقرأها بكاملها خوفاً علی المرسل الذي أرسلها، هو یحدّثنا عن حضوره في حفلة عرس محمّد علی - هذا الذي يتحدّث عنه الوائلي - عمره ربّما كان مئة أو تجاوز بحسب ما سمع من أفراد العائلة، تواریخ الأعمار لیست مضبوطةً بشكلٍ دقیق.. في تلك السنوات الأخيرة هو قد تزوّج،

بحسب ما تنقل لنا الرسالة صاحب الرسالة يقول لقد سمعت من أفراد أسرته أن عمره في وقت الزواج كان (١٠٨) سنة، لكنه قد لا يتفق مع التواريخ التي أثبتت في المواقع الرسمية لأسرة آل الحكيم التي تؤرخ لأفرادها ولشخصياتها المعروفة.. الصورة التي ينقلها لنا صاحب الرسالة من أن محمد سعيد الحكيم كان يصنع لقيمات لوالده محمد علي الحكيم يضع في قطعة من الخبز شيئاً من الجبن وشيئاً من الجوز ثم يضيف إلى ذلك العسل وكان يلقي أباه ويقول له: (بويه تقوى تقوى)، باعتبار أن هذه الليلة ليلة عرسه، كيف تنظرون إلى هذه الصورة؟! رجل تجاوز المئة يتزوج فتاة في الحادية والعشرين ونحن في القرن الحادي والعشرين !!!

هذه الصورة من الدناءة عند المراجع المنتشرة.. دناءة وطفاسة، في الحقيقة بحسب اطلاعي وتتبعي لشؤون مراجع الشيعة خصوصاً في أحوال الدناءة والشره والطفاسة هذه لا أستثني أحداً منهم إلا شخصين؛ (محمد باقر الصدر والسيد الخميني)، استثني هذين الشخصين - إنني أتحدث عن الكبار - البقية في حالة الطفاسة والدناءة والشراسة، وحكايات قبيحة لا أستطيع أن أحكيها لكم عبر هذه الشاشة، هذه صورة من واقع المرجعية الشيعية ومن واقع الحوزة النجفية وكذلك القمية ما هو الأمر سواء.

يا محمد علي عربد عربد

ما طول الدهر سكران

النعمة مو جديدة عليك

من الأول چنت میرزا وخان

يوم چان حسرة عليك

طبيخ الماش والسيلان

والسا بالعقايق طيح

ولفل كل وگت لشه

وادري الزين وتبجح

يا صندوق يا دمام

هذا ما هو كلامي هذا كلام الجامعة الشيعية المتنقلة، كلام الناطق الرسمي باسم المنبر الحسيني..

وادرس زين وتبجح

يا صندوق يا دمام

هو يريد أن يقول له من أنك طبل أجوف يعني صوت من دون معنى، كما يقال ظاهرة صوتية.

وادرس زين وتبجح

يا صندوق يا دمام

باعتبار أن الصندوق فارغ، والدماغ فارغ في جوفه.

وادرس زين وتبجح

يا صندوق يا دمام

سبحان الذي سواك

بعد ذلك خرى العلام

هنا يُعطيه لقباً يقول له لقبك (خُرء العلماء)، مثلما يُقال مثلاً: (صفوة العلماء)، (زُبدة المحققين)، من هذه الألقاب السلگ هذه التي يكتبونها على كُتبهم وفي مجالسهم يتحدثون بها من هذا السلگ التي يضحكون بيه علينا (قدوة الفقهاء) (زُبدة المحققين) (عُصارَةُ المدققين) من هذا السلگ (صفوة العلماء) الوائلي هنا يمنحه هذا اللقب فيلقبه بأنَّه (خُرء العلماء) هو هكذا يقول لستُ أنا.

وادرس زين وتبجح

يا صندوق يا دمام

سبحان الذي سواك

بعد ذلك خرا العلام

لوما چان ابو خميس .. ابو خميس يُشير إلى محسن الحكيم، أبو خميس كُنية الأسد الذي يفترسُ افتراساً قوياً شديداً ويأكلُ كثيراً، في الثقافة الشعبية العراقية.

وادرس زين وتبجح

يا صندوق يا دمام

الوائلي يُخاطب محمّد علي الحكيم والد المرجع المعاصر محمد سعيد الحكيم وصهر محسن الحكيم.

وادرس زين وتبجح
يا صندوق يا دمام

سبحان الذي سواك
بعد ذلك خرى العلام

لوما چان ابو خميس
للساعة دوا حمام

تبيع وقرقري وحنة
وسنا مكي وتتن غرشه

هذه مواد يبيعها العطّارون لأنّ الرجل كان عطّاراً، ما أنا قلت لكم
ذوله مكاديه كلهم، مكاديه يعيشون على الصدقات، وماذا يعملون في
النّجف؟ هي هذه المهن والحرف التي يستطيعون أن يقوموا بها في
النّجف.

لوما چان ابو خميس
للساعة دوى حمام

تبيع وقرقري وحنة
وسنا مكي وتتن غرشه

سأشرحُ لكم هذه العناوين:

دوى حمام: هذه المادةُ الَّتِي تُسَمَّى بالطلاء، في اللغةِ العربيةِ تُسَمَّى بالطلاء، وقد يُقالُ لها النُّورة، والنُّورة نوعٌ من أنواع الجُص، مادةُ الطِّلاء هذه تُستعملُ لإزالةِ الشعرِ الداخلي وحتىَّ لإزالةِ شعرِ البدنِ بالكامل.. هذا هو دوى الحمام، فالوائي يقول له:

لوما چان ابو خميس

للساعة دوى حمام

تبيع وقرقري؛ القرقري نوعٌ من الحلوى الشعبية الزهيدة الثمن الرخيصة، تُصنعُ من الطحينِ والسكرِ وتُضافُ إليها أصباغٌ عطّارية..

لوما چان ابو خميس

للساعة دوى حمام

تبيع وقرقري وحنه: الحنة هي الحناء المعروفة ولها أنواع تعرفونها لا حاجة للشرح.

للساعة دوى حمام..

تبيع وقرقري وحنه وسنا مكي..

سنا مكي؛ إنّها عشبة السنا وهي عشبةٌ معروفةٌ في بلاد العرب خصوصاً في الحجاز، المناطق المجاورة لمكة تنتشرُ فيها هذه العشبة، وهي نباتٌ طبيعيٌّ لا يُزرعُ ربّما في زماننا هذا ربّما يُزرعُ مثلما زُرعت الكثير من النباتات الطبيعية ولكن في أصله هو نباتٌ طبيعيٌّ عشبةٌ معروفةٌ بعُشبةِ السنا، أهلُ مكة والمناطق المجاورة لها كانوا يُسمّونها بعشبةِ السنا، ولكن لأنّها تُصدّرُ من هذه المناطق إلى

العراق أو إلى غير العراق فتُسَمَّى بعشبه السنا المكية قديماً، ولكثرة الاستعمال وبحسب اللهجة الشعبية العراقية قيل لها سنا مكي عُشبة السنا مكي من العُشب المعروفة التي تُباع عند العطَّارين، لها استعمالات من أشهر استعمالاتها ينتفع منها الناس لمعالجة الإمساك..

دوى حمام وسنا مكي وقرقري وتتن غرشه.

تتن؛ يعني التبغ.

والغرشة؛ هي تسمية من التسميات القديمة في العراق وحتى في بعض الدول العربية المجاورة تُطلق على ما يُعرف الآن بالشيخة أو بالأركيلة كما تُسمَّى في بلاد الشام أو تُسمَّى الشيخة، نحن في العراق نُطلق عليها الناركلة وقد يُطلق عليها الغرشة..

ثمَّ ينتقل الوائلي إلى شخصية أخرى من شخصيات آل الحكيم إنَّه هادي جواد الحكيم، هادي بن سيّد جواد الحكيم وكان وكيلاً لمحسن الحكيم في بغداد وقد أوكل إليه المعاملات الحكومية لآل الحكيم..

هويدي .. هويدي .. هويدي .. هو يقصد هادي الحكيم.

هويدي يا عجيل الهوش ..

الهوش؛ يعني الأبقار، في الثقافة الشعبية العراقية يُعبّرون عن البقرة هايشه، ويجمعون الهايشه الهوش. ا

هويدي يا عجيل الهوش .. حتّى ما قاله له يا عجل، صغّر كلمة عجل إلى عجيل.

هويدي هويدي يا عجيل الهوش

اتربع واحجي واستحجي

اتربع: يعني يجلس مُتربعاً مُستقراً على الأرض.

اتربع واحچي؛ حينما يتكلم الإنسان بطريقة عادية.

أمّا استحجي؛ حينما يكون مُتكلفاً حينما يكون مُتكبراً، فيُقال مثلاً
فلان يستحجي، يعني يتكلم بلغة المتكبرين، بلغة الأدعياء، يدّعي ما
يدّعي بكلامه أو من خلال طريقة صوته أو طريقة حديثه، فالوائي
يقول له لهادي الحكيم:

هويدي هويدي يا عجيل الهوش

تربع واحچي واستحجي

صدق عالم ولك صاير

وانته أمس قندرجي

ابن حواش بالمنصور ..

المنصور؛ الحيّ الراقي في بغداد..

ابن حواش بالمنصور .. في أرقى منطقة في بغداد، وبيوتها أغلى
البيوت سابقاً وحتىّ في زماننا هذا.

ابن حواش بالمنصور

واكل غصباً على فچي

هويدي هويدي يا عجيل الهوش

تربع واحچي واستحجي

صدق عالم ولك صاير

وانته أمس قندرجي

ابن حواش بالمنصور

واكل غصباً على فجي

وخلي هالحجي كله

يعيش البيّض بعشه

وخلي هالحجي كله؛ كُلُّ هذا الَّذي تقدّم ليس مُهمّاً، الَّذي يبقى هو الصحيح، هذا هو الَّذي يُريد أن يقوله الوائلي بهذه الجُملة الصغيرة: (يعيش البيّض بعشه) لا يَصِحُّ إلّا الصحيح، ولكنّ الواقع لا يقولُ هذا، فإنّ العوائل العلمية الّتي كانت تعيشُ على صدقاتِ المعدان من البصرة والعِمارة والناصرية والسّماوة وسائرِ مُدن المعدان كما يُسمّونهم هم صاروا أباطرةً، صاروا أباطرةً في الدين وأباطرةً في السياسية..

● أقرأ القصيدة بكاملها:

(شباچ العباس)

للشيخ أحمد الوائلي في هجاء المرجع السيّد كاظم اليزدي وحفيده السيّد إبراهيم اليزدي وكذلك المرجع السيّد محسن الحكيم وأولاده وأصهاره وأسرة آل الحكيم الوائلي يقول:

يا بعد الروح ...

يا بعد الروح يا العباس

شباچك طلع بلشه

بعضهم فاكله دكان
وبعضهم حاطيه حِرشه

اللچانو قبل هم بينون
شباچ الك بيه يردون وجه الله

ورمز تقدير العد
تضحيتك يقصدون

واليوم الربع يردون
من شباچك يعيشون

چم بيت البنا منه
حَنَش ورضيعته حنشہ

والأعظم والأشد من هاي
والياذيني والياذيك

شباچك العاشو بيه
يحسبونہ جميل عليك

وباجر يطلع التاريخ
يرضيهم ولا يرضيك

وهذا مو جديد عليك
بَيْن من قبل غشه

ما ضل جيب ما باگوه
ما ضل كتر ما نهبوه

حتَّى الصُّبْح نيتهم
لو ينطي زرع كربوه

والما رضح لخساره
سمُّوه ملحد وسبوه

واللي اعلى الحياذ يصير
يلحقه من المطر رشة

يا برهوم يا برهوم..

يا برهوم يا برهوم..

يا برهوم لف

ما طول چف الحايچ تسدي

من قبلك بنى سوقين

جذك كاظم اليزدي

يا برهوم يا برهوم لف لف

ما طول چف الحايچ تسدي

من قبلك بنى سوقين

جذك كاظم اليزدي

شنهو الآخرة والدين

كل هذا عقل هندي

اليلكاله مطي يركب

ليش التعب والممشه

اليلكاله مطي.. مطي .. مطي ..

اليلكاله مطي .. مطي مطي يركب..

اليلكاله مطي يركب

ليش التعب والممشه

يا منّ النهب فكيت

باسم الدين مية باب

خاف الله ترى موجود

وباجر آخرة وحساب

يدعي عليك ضلع الكوخ

ودمع الأرملة السحاب

ورغيف اليتيم البات

حائر بيش يتعشه

بسّك.. بسّك.. بسّك..

بسك يالهكت للدين

قابل تطلب الله فصول

ترست البيت والسرداب

والقاصة وبعذك غول

بحق معبودك الدرهم ...

ابحق معبودك الدرهم

التغطيه بحنك مسدول

فك ياخه وخلصني

إلك عندي ودي وفرشه

أكلوا.. أكلوا..

أكلوا.. أكلوا..

أكلوا يا ضباع الزور .. من نعله على أبو الدنيه .. أكلوا .. أكلوا.
وهذا يصدق في كُلِّ المرجعيات هذا الخطابُ يُوجَّهُ الآن للسيستانيين:

أكلوا .. أكلوا .. أكلوا يا ضباع الزور ..

أكلوا أكلوا يا ضباع الزور

ما طول السبع يفرس

قبل لا يقعد النائم

والمضروب بنج يحس

وتردون للشمعة

ويرد العلك للمفلس

يعود الطبّطبائي الهيس
بباب الصحن يتمشى

يا محمد علي عربد عربد..
يا محمّد علي عربد عربد
ما طول الدهر سكران

النعمة مو جديدة عليك
من الأول چنت ميرزا وخان

يوم الچان حسرة اعليك
طبيخ الماش والسيلان

والسا بالعقايق طيح
ولفلف كل وگت لشه

وادرس زين وتبجح
يا صندوق يا دمام

وادرس زين وتبجح
يا صندوق يا دمام

سبحان الذي سواك
بعد ذلك خرى العلام

لوما چان بو خميس
للساعة دوى حمام

تبيع وقرقري وحنة
وسنا مكي وتتن غرشه

هويدي هويدي يا عجيل الهوش..
هويدي هويدي يا عجيل الهوش
تربع واحچي واستحچي

صدق عالم ولك صاير
وانته أمس قندرجي

ابن حواش بالمنصور
واكل غصباً على فچي

وخلي هالحچي كله

يعيش البيّض بعشه

يا بعد الروح يا بعد الروح يا العباس
شباچك طلع بلشه

أعتقد أنّ الذين كانوا يسألون لماذا طُمرت هذه القصيدة ولماذا ضُيِّعت ولماذا ليس لها من أثرٍ لا في المطبوعات ولا في التسجيلات ولا على الإنترنت؟! أعتقد أنّه بعد هاتين القراءتين وبعد بيان المُلابسات والتفاصيل التي ترتبط بالأحداث التي لأجلها نُظمت هذه القصيدة أعتقد أنّ الصورة صارت واضحة، عملية طمر الحقائق وطرير الوثائق من العمليات التي اعتادت مرجعيات النّجف على القيام بها، لا هذه هي الأولى ولا هذه هي الأخيرة، يمتلكون من الخبرة والدراية في طمر الحقائق مثلما طمروا العقل الشيعي تحت رُكام قذارات الفقه والفكر النّاصبي ومثلما طمروا فكر آل مُحمّد وداسوه بأرجلهم وضحكوا علينا حينما جاءونا بفكر ناصبيّ وقالوا لنا هذا هو فكر آل مُحمّد، إنّهم أساتذة في الطمر.

ما أنا قُلْتُ لكم مدينةٌ مُتخصّصةٌ بالدفن:

- لدفن الأجساد.
- لدفن الطرشي.
- ولدفن قناني الخمر الفارغة.
- ولدفن العقول.
- ولدفن الحقائق، هذا دفنٌ خامس، وهو جزءٌ من دفن العقول.

على طول تاريخ مرجعيات النّجف هذه القضية موجودة، أنتم تتصوّرون أنّ عملية الدفن طالت قصيدة الوائلي فقط؟! ما هي طالت قصيدة عبد الحسين أبو شبع أيضاً هي من القصائد المدفونة والمطمورة، وطالت وطالت.. قصيدة شعر قريض لشاعر نجفي معروف السيّد محمد جمال الهاشمي، فلقد هجا محسن الحكيم بقصيدة قوية جدّاً، طُمرت هذه القصيدة أيضاً، لكنّ الغريب أنّ محمد جمال الهاشمي هو الذي ساعد في طمرها لأنّه صار من أعوان محسن الحكيم بعدما دُفعت له الأموال الطائلة وصار مُرافقاً دائماً له من الذين يُرافقونه في كثيرٍ من الأحيان.

إذا تتذكّرون في برامج سابقة على سبيل المثال مثلاً في برنامج (السرطان القطبيّ الخبيث في ساحة الثقافة الشيعيّة)، وحتّى في برامج أخرى عرضت الفيديو الذي عُرف (بالكذبة البيضاء)، حينما كان يتحدّث فيه طالب الرفاعي كيف ضحك على محسن الحكيم ومما ذكره أنّ أحد مُستشاري محسن الحكيم كان جالساً بجانبه هو سيّد محمد جمال الهاشمي هو هذا صاحب القصيدة، صاحب القصيدة من الشعر القريض التي هجا فيها محسن الحكيم بقوة وشدة صار من مُرافقي محسن الحكيم بالأموال، أموال أموال أموال، أموال وتهديد وضرب، محمّد جمال الهاشمي هذا هو ابن سيّد جمال الهاشمي الغلبليگاني، الذي كان مُرشحاً للمرجعية من بعد النائيني ومن بعد أبو الحسن الاصفهاني وتلك حكاية مُفصّلة، الذين كانوا يعملون في حرم الأمير كانوا يتهيؤون لفرش سجادة الصلّاة للغلبليگاني، هذا بعد وفاة النائيني أحداث فيها تفاصيل، محسن الحكيم هو أيضاً من تلامذة النائيني، وجمال الغلبليگاني هو أيضاً من تلامذة النائيني ولكنّ الأبصار والعيون توجّهت إليه، في وقت الصلّاة عند صلاة العشاءين توجّه محسن الحكيم مع الذين يُرافقونه ومن جملة الذين يُرافقونه العصابة عصابة محمّد رضا الحكيم، محمّد رضا الحكيم ولده، التي تحدّثت عنها وتحدّث عنها عبد الحسين أبو شبع في

قصيدته هؤلاء حديد وعباية وعريضة مانينه وكرماشه وأمثال هؤلاء من العظماء، فذهبوا إلى صحن الأمير وطرّدوا جماعة الغلبىگاني وصلّى محسن الحكيم هناك، جمال الغلبىگاني كان في الطريق لمّا بلغه الخبر رجع إلى بيته، ما كان يستطيع أن يواجه هذه العصابة من البلطجية كانوا مسلّحين رجع إلى بيته وأغلق بابه عليه ولم يتصدّى للمرجعية وبدأت مرجعية محسن الحكيم تنتشر شيئاً فشيئاً، فإمّا بالقوّة وإمّا بالأموال، محمّد جمال الهاشمي هو ابن هذا، فعلى أثر هذه الحادثة هجأه بقصيدة أو أكثر كما يقولون، واحدة من هذه القصائد كانت مشهورة طمرت وأحد الذين ساهموا في طمرها هو نفسه محمّد جمال الهاشمي لكثرة الأموال التي دفعت إليه، بعد ذلك أبوه توفي والتحق بمرجعية الحكيم وصار رُكناً من أركانها وقطباً من أقطابها، هكذا تضيع الحقائق.

حين مرض أبو الحسن الاصفهاني فذهب إلى لبنان في أيامه الأخيرة ربّما في السنة الأخيرة من حياته لأنّه لمّا رجع من لبنان ما بقي إلّا لمُدّة قصيرة وتوفي، اشتدّ به المرض أخذه إلى لبنان.. صدر منشور في النجف نسخة باللغة العربية ونسخة باللغة الفارسية لكثرة الإيرانيين في النجف وكرلاء وُرّعت على الجميع، وأُرسلت نسخة فارسية إلى إيران، هذا المنشور يتهجّم على أبو الحسن الاصفهاني، ويصفه بأوصاف قبيحة ويقول من أنّه كيف يذهب إلى لبنان وعلى أيّ أساس يتصرّف بالأموال الشرعية بهذه الطريقة؟! وهم كلّهم هكذا يفعلون!

هذا المنشور الذي كتبه الخوئي والميلاني محمد هادي الميلاني، وكاظم الشيرازي، بعد ذلك الخوئيون ضيّعوه لمّا وصل الخوئي إلى المرجعية، لأنّه سيُعبث بالأموال وسيُثار عليه هذا الإشكال مع أنّهم هم الذين كتبوه ووزعوه، لمّا رجع أبو الحسن الاصفهاني من لبنان وقرأ المنشور بعض المؤرّخين الذين ترجموا لأبي الحسن الاصفهاني يقولون من أنّه صُدِم وبسبب هذا المنشور توفي، أنا لا

أقبلُ هذا الكلام، رُبَّما ولكن هؤلاء الَّذِينَ يكتبون عن المراجع يكذبون، يكذبون كثيراً، كذَّابون كذَّابون، كذَّابون هؤلاء أصحابُ العمام، الكذبُ عندهم أكثر من الصدق..

رجع أبو الحسن الاصفهاني إلى النَّجف وقرأ ذلك المنشور الذي وقَّعه الخوئي والميلاني والشيرازي، أيضاً صدر منشور بتوقيع أبو الحسن الاصفهاني وبتوقيع ميرزا أحمد الاشتياني وهو من مراجع طهران، ماذا كان في هذا المنشور بتوقيع أبي الحسن الاصفهاني في النَّجف؟! وكانت الشيعةُ آنذاك في الأعم الأغلب تُقلِّد أبو الحسن الاصفهاني، ويُحكي ما يُحكي عن السيِّد أبي الحسن الاصفهاني.. يُحكي ما يُحكي من مديح أو من ذم من الَّذِينَ كانوا يرفضونه، ماذا كان في هذا المنشور؟

إنَّها شهادةٌ صريحةٌ من أبو الحسن الاصفهاني ومن ميرزا أحمد الاشتياني من مراجع طهران أنَّ أبو القاسم الخوئي ليس هاشمياً وإنَّما يدَّعي الانتساب إلى الإمام الكاظم كذباً وزوراً، هذه حقيقةٌ لا أتحدَّثُ عن أنَّ انتساب الخوئي قضيةٌ مُزوَّرةٌ وقُلْتُ هذه حقيقةٌ، هذه حقيقةٌ إنَّني أتحدَّثُ عن المنشور لا أتحدَّثُ عن مضمون المنشور، هذا المنشور ضيِّع بعد ذلك ضيِّعه الخوئيون، هذا الكلامُ معروفٌ في النَّجف، وكان النَّجفيون يستدلُّون بهذا المنشور من أنَّ أبو الحسن الاصفهاني هو الَّذي كَتَبَ هنا وشَهِدَ هذه الشهادة من أنَّ الخوئي ليس هاشمياً وإنَّما دخل في النَّسبِ زوراً وكذباً..

لَمَّا وصل الخوئي إلى المرجعية دُفعت الأموال وضُيِّعت هذه المنشورات ولكن متى ظهر مرَّةً أخرى؟ حينما ظهر منشورٌ يشتملُ على فتوىٍ وأكثر من فتوى من الخوئي في تفسير محمد الشيرازي من أنَّ أمره مُريب، لم يَثْبُت اجتهاده، لا يجوز إعطاء الحقوق الشرعية إليه، وما إلى ذلك، ما قام به من تفسيرٍ للشيرازي، وما قاله من كلام الخوئي في حقِّ الشيرازي، الشيرازيون نبشوا الماضي وأخرجوا منشور أبو الحسن الاصفهاني وأضافوا إليه شهادات

أخرى، الآن لو تسألهم الجميع سيكذبون ووالله هم كلهم فعلوا ذلك، ولكن حينما تقتضي المصلحة تُضيّع الوثائق، تُضيّع الحقائق، هكذا ضيّعت قصيدة شباچ العباس بهذه الطريقة! كثيرون يعرفون ما جرى أيام الحكيم وكيف كان موقف الوائلي ولماذا نظم قصيدته شباچ العباس..

الخوئي حين يقول عن الشيرازي أمره مُريب، ما هو المُريب في أمره؟ نسباً معروف الشيرازي، عائلته، أسرته معروفة، دراسة معروف، كُتبه موجودة، الأمر المُريب ما هو في الشيرازي؟ أنا لا أدافع عن الشيرازي، لكنني أتساءل حينما يقول الخوئي من أن الشيرازي أمره مُريب! ما هو الأمر المُريب في الشيرازي؟! لا يوجد أمر مُريب في الشيرازي، لم يثبت اجتهاده لماذا؟ (لأنه لم يتدرّس - وحتى هذه العبارة، هذه العبارة ليست دقيقةً بموازين الفصاحة والبلاغة - لأنه لم يتدرّس عندنا)، يعني المجتهد لازم يتدرّس عندكم، حتى يتعلم العربية على أحسن وجوها، لم يتدرّس عندنا! هو انت أستاذك انطاك إجازة اجتهاد الخوئي؟ النائيني مو انطا لغيرك إجازة اجتهاد وإلك ما نطاك الخوئي!! وهذه القضية معروفة، أنا لا أريد أن أبحث في كلّ صغيرة وكبيرة، أنتم تقولون إن الاجتهاد يثبت بالعلم الوجداني وعند المجتهد نفسه وليس عند غيره، وإذا ثبت الاجتهاد عند غيره وأعطاه الإجازة فإن الإجازة لا تُؤسّس لاجتهاد المجتهد وإنما تكشف عن اجتهاد المجتهد فقط، ويمكن أن يثبت اجتهاد المجتهد عند الناس من دون أن يُمنح أو أن يُعطى إجازات الاجتهاد، أنا لا أعبأ بالاجتهاد وما أشتريه بطكاكيه، ولا أعبأ بمنظومة الاجتهاد هذه منظومة ناصبية قذرة، لكنني أتحدّث ضمن مقاسات الحوزة التي هم ياكلون بيها خبز، عايشين بيها ضمن هذه المقاسات، هذه أكاذيب.

وكذلك المنشورات التي تقول أن الخوئي ليس هاشمياً هذه أكاذيب، صحيح أن الخوئي لا يمتلك دليلاً على نسبه الهاشمي، أمّا هذا النسب الذي يُنشر على موقع مؤسسة الخوئي هذا نُشر بعد وفاة الخوئي، لو

كان الخوئي يعلمُ بهِ لأثبتهُ في كتابه الرجال، فمن المتعارفِ عند الرجاليين إذا ما ترجموا لأنفسهم يذكرون نسبهم خصوصاً إذا كانوا من الهاشميين والخوئي ترجم لنفسه في كتابه الرجال في المعجم فما ذكر هذا النسب، وهذا النسب ليس له من مصدر، مصادر حديثة لا ندري من أين جاءوا به، رُبّما يكون صحيحاً، رُبّما لا يكون صحيحاً، لكن يقيناً ما كان الخوئي يعلمُ بهِ فكيف علم بهِ أولاده بعد ذلك ونشروه على الموقع الالكتروني لمؤسسة الخوئي في لندن هذا أمرٌ راجع إليهم، نحنُ نعلمُ أنّ والد الخوئي كان يعتُمّ عمامةً سوداء، والخوئي من البداية كان يعتُمّ العمامة السوداء، نتعاملُ مع الأمور على ظواهرها، قضية النسب والانتفاء العائلي تُبنى على ما هو مُتعارفٌ عليه إذا لم يَقم دليل يُثبت خلاف ذلك، هذا الكلام الذي يُردّده المراجع بالنسبة لي أنا لا أُصدقُ المراجع لأنّ المراجع عندي في الأعم الأغلب كذابون..

الخوئي حين أصدر المنشور ضد أبو الحسن الاصفهاني كان كذاب هو والذين معه، الميلاني والشيرازي، وهؤلاء حينما أصدروا منشوراً بادّعاء الخوئي النسب أيضاً كانوا كذابين يكذبون ما هو أبو الحسن الاصفهاني ما هو نسبه؟ هو لا يعرف نسبه أيضاً، ما هي شجرته؟ هو لا يعرف نسبه أيضاً، ولا يُشترطُ في الهاشميين أن يعرفوا مُشجّراتِ أنسابهم، أنا لا أشكّك في نسب أبي الحسن الاصفهاني لكنّه هو أيضاً لا يعرف نسبه، نسبه ليس معروفاً، ما كُتِبَ الأنساب موجودةً ونحنُ نعرفُ تاريخ مراجعنا، وأنا من المتتبعين لكلّ هذه الأمور في صغائرُها ودقائقها، أبو الحسن الاصفهاني شجرته النسبية ليست معروفة، مثلما الخوئي شجرته النسبية ليست معروفة، وهذا لا يُؤدّي إلى التشكيك في نسب الهاشميين، نحنُ نقبلُ الانتساب إلى الهاشميين أو إلى أيّ أسرةٍ أو إلى أيّ قبيلةٍ بحسب ما هو المتعارفُ بين الناس، لا شأن لنا بالحقائق المُغَيّبة عَنّا إلّا أن تقوم الأدلّة، وما قامت أدلّة على أنّ الخوئي ليس هاشمياً سوى ما يُردّده

المراجع، المراجع كذابون مثلما الخوئي كذاب فيما أصدره ضدّ الشيرازي، هؤلاء المراجع كذبوا أيضاً فيما أصدره ضد الخوئي، يكذبون كثيراً هؤلاء المراجع يكذبون كذابون، هذه هي الحقيقة، إذا كنتم تقولوا بأنهم صادقون عليكم أن تُصدّقوا كلّ هذه المنشورات وعليكم أن تُصدّقوا كلّ ما يُقال.

الوائلي تُصدّقونه إذاً عليكم أن تُصدّقوا ما قال في قصيدته، الوائلي هكذا كان يقول هذه كلمة يُرَدِّدها الوائلي ويعرفها القريبون من الوائلي يقول على الشيعة أن تشترط في مرجع التقليد نصاً هذه كلمته: (أن تشترط في مرجع التقليد أن يكون خصي)، لماذا؟ حتّى لا يكون عنده أولاد ولا عنده أصهار والشيعة تبثلي بيهم، وهو صادق الرجل، هذا الكلام متى قاله؟ بعد المشكلة التي حدثت فيما بينه وبين الخوئي، وله كلام سيء في حق الخوئي وفي حق أولاد الخوئي، أنا لا أدافع عن الخوئي وعن أولاد الخوئي.

أقول إنّ الواقع الشيعي هو هذا: (يتهاشون فيما بينهم تهاش الكلاب على الجيف !!!)، وهذا الكلام مُثَبَّتٌ في الكتب وفي المصادر.

● الحكاية:

● كتاب (جولة في دهاليز مظلمة)، للسيد حسن الكشميري، هو من عائلة علمية معروفة من آل الكشميري.. فهو جزء من الواقع المعمّم النجفي، وهو أخ لمرتضى الكشميري الذي هو صهر السيستاني، علي السيستاني، زوج ابنته، وجعله أميراً على الشيعة في الغرب هو وكيله المطلق في الغرب، في دول أوروبا.. السيد حسن الكشميري وهو على علاقة خاصة بالوائلي يُعدّ من تلامذة الوائلي ومن أصحاب الوائلي، فله تلمذة على الوائلي وله صحبة مع الوائلي.

● صفحة (٧٣) من كتاب (جولة في دهاليز مظلمة) ينقلُ حكاية عن الوائلي فيقول، الذي يُحدِّثنا حسن الكشميري: أنا في الكويت - الوائلي هو الذي يقول - أنا في الكويت وبلغني خبرُ تسفير العوائل من العراق

عام (١٩٨٠) - تفسيرات الثمانيات وما بعدها - أنا في الكويت وبلغني خبرُ تفسير العوائل من العراق عام (١٩٨٠) وما بعدها بحُجّة أن أصولهم إيرانية وعَلِمْتُ أَنَّ عدداً كبيراً من هذه العوائل استقرّت في دمشق وهي بوضع مأساويٍّ ومؤلم وكُنْتُ عازماً على السفر إلى دمشق - هذا كلامُ الوائلي - فالتقيْتُ السيّد جواد آل علي الشاهرودي وهو وكيل الإمام الخوئي في الكويت وأبلغتهُ الوضعية المؤلمة لهؤلاء المشردين المهجّرين، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أقرضني ما عندك من الأخماس وأنا أكتب للإمام الخوئي وأنت أيضاً أكتب إليه - أكتب إليه من أن الوائلي استقرض مني الأخماس لأجل أن تُقدّم إلى هذه العوائل - ولكنّي الآن استلمها منك قرضةً شرعية - باعتبار لم ينل إجازة الآن من الخوئي، هو كُلُّ هذا الكلام هُراء، هو الخوئي من أين جاءت له الولاية في أن يُعطي الإجازة في صرف الأخماس على أيّ دليل في الشرع؟ ..

الوائلي يقول: ولكنّي الآن استلمها منك قرضةً شرعية فسلمني الرجل - مَنْ هُو؟ يُشير إلى وكيل الخوئي جواد آل علي الشاهرودي - فسلمني الرجل ما كان عنده من الأخماس وكانت أربعة عشر ألف دينار كويتي - ما هو بمبلغ كبير بالنسبة للخوئي لا قيمة له - وذهبتُ إلى دمشق ووزّعتها على هؤلاء المهجّرين - فعلاً الوائلي وزعها هم قالوا بعد ذلك من أن الوائلي سرقها، الوائلي كانت يده نظيفة، أنا أنتقدُ الوائلي وأرفضُ فكره جُملةً وتفصيلاً وأعدّه من الذين دمّروا التشيع لكنني لا أستطيع أن اتّهمه في نظافة يده الرجل كانت يده نظيفة ليس سارقاً مثلما قالوا عنه - وذهبتُ إلى دمشق ووزّعتها على هؤلاء المهجّرين وأرسلتُ من هناك رسالةً للإمام الخوئي حول ذلك ومرّت فترةٌ ولم يصلني منه جواب، ثُمَّ فوجئت برسالةٍ من السيّد جواد آل علي وكيل الإمام الخوئي في الكويت وفيها يُطالبني بإعادة المبلغ ويقول إنّي كتبتُ للإمام الخوئي وأجابني بعدم الموافقة على احتسابه من الأخماس.

الشيخ الوائلي يقول: بأنّ هذا شكّل لي مرارةً وألم واضطرت إلى التوجّه إلى دبي وكَلِّمْتُ تاجراً هناك باسم يوسف حبيب وتاجراً عمانياً واسمه مهدي جواد فتبرّعوا بالمبلغ - الأربعة عشر ألف دينار - وأعدت ذلك للسيد جواد آل علي وكيل الخوئي في الكويت.

الشيخ الوائلي يقول: بقيتُ مُتألِّماً حتّى أنني ذات يوم التقيت بالابن الأكبر للإمام الخوئي - يعني جمال الخوئي - الذي كان يُعالج في دمشق وعاتبته على هذا الأمر وما هي أسباب مُمانعة والده من احتسابها من الأخماس لأنّها وُزّعت على المحتاجين والمظلومين المهجّرين من أتباع أهل البيت، فقال بصوتٍ هادئٍ - مَنْ هو؟ جمال الخوئي ابن الخوئي - نعم إنّه يعرف أنّها وُزّعت على هؤلاء - مَنْ الذي يعرف؟ جمال وأبوه - نعم إنّه يعرف أنّها وُزّعت على هؤلاء - لكن هم يُشيّعون من أنّ الوائلي سرقها لمّا بدأ يتهمّ عليهم، هم يسرقون الأموال، ماذا أقول؟! (رمتني بدائها وانسلت) من هي هذه التي رمتني بدائها وانسلت؟ من هي؟ معروفةٌ التي ترمي جارتها بالذي عندها، ما هم كذلك!! - فقال بصوتٍ هادئٍ: نعم، إنّه يعرف أنّها وُزّعت على هؤلاء ولكن لم توزّع باسمه - يعني باسم الخوئي يعني جمال يقول للوائلي: نعم الوالد يعرف أنّ الأموال وُزّعت لكنّها لم توزّع باسمه - وإنّما وُزّعت باسمكم يا شيخنا المحترم - الوائلي يقول: فذهشت أكثر حينما علمتُ السبب - فالخوئي لم يُجزِ إعطاء تلك الأموال لأنّ الناس هكذا عَرَفُوا من أنّ الوائلي هو الذي قدّم هذه المساعدة، الخوئي يريد أن يُعرف أنّه هو الذي قدّم المساعدة، ما أنا قُلْتُ لكم هؤلاء أهلُ دنيا ناس طُلّاب دنيا!!

● وقفةٌ عند كتاب (محنة الهروب من الواقع) للسيد حسن الكشميري، صفحة (٢٠٩)، ينقل عن الشيخ الوائلي هو يقول: حينما كُنْتُ أتعلمُ على يد الشيخ الوائلي، إنّه يتحدّثُ عن أيامِ شبابه الأولى - السيد حسن الكشميري يقول - وكُنْتُ أرافق الوائلي وأقرأ له المقدّمة، وذات مرّة قال لي إنني عندما أقرأ في بيوت الأغايون - الأغايون يعني

المراجع- عندما أقرأ في بيوت الأغايون ويُعطوني الهدية الأجرة - أنا أقرأ مثلما هو موجود في الكتاب - ويُعطوني الهدية الأجرة فإنّي أعزلُ تلك المبالغ لصرفها في فواتير الماء والكهرباء أو الخدمات المنزلية بعكس ما أحصل عليه عند قراءتي عند الكسبة والمساكين أو عامة الناس فذلك المال أصرفه في إطعام عائلتي وأطفالي - هم يعرفون، لكنّ الوائلي لا فقه له في فقه أهل البيت، أموال الحرام تأثيرها يبقى سواء صُرفت في الطعام أو صُرفت في فواتير الماء والكهرباء، ما هو الماء أيضاً يُشرب، وحينما يُقال من أنّ أكل الحرام يُؤدّي إلى كذا وكذا في الروايات فهذا لا يعني من هذا المصطلح أنّنا نلوك الحرام وأنّنا نمضغ الحرام طعاماً في أفواهنا، إنّما هو استعماله في كلّ الموارد التي يُنتفع منها في الحياة اليومية.. هم يعرفون هذا أموال المراجع أموال حرام، يضحكون على الناس بهذه الفتاوى، أموال حرام، هذا هو الوائلي ما أنا الذي أقول، هذا وائليكم - وذات مرّة قال لي: إنّني عندما أقرأ في بيوت الأغايون ويعطوني الهدية الأجرة فإنّي أعزلُ تلك المبالغ لصرفها في فواتير الماء والكهرباء أو الخدمات المنزلية بعكس ما أحصل عليه عند قراءتي عند الكسبة والمساكين أو عامة الناس فذلك المال أصرفه في إطعام عائلتي وأطفالي.

حسن الكشميري كان شاباً صغيراً في مُقتبل العمر، يقول: إنّني لم أكن استوعب ما كان يقوله الشيخ الوائلي آنذاك حتّى اشتدّ عودي وأخذتُ أترعرع في أحشاء وبطون المراجع والمرجعات وتمرّ بي الشاردة والواردة وكُنْتُ ألحظُ بدقّة من هم دافعوا الأخماس - مطايا يضحكون عليهم - من هم دافعوا الأخماس وكيف تُصرف هذه الأموال ومن يستولي عليها أخذتُ عندها أفهم ما كان يقصده الشيخ الوائلي رحمه الله - هذا كلام الوائلي خطيب نجفي حُسيني معروف، وهذا كلام تلميذه خطيب نجفي حُسيني معروف من أولاد العوائل العلمية ومِمَّن هو على اطلاعٍ واسع في شؤون المراجع

والمرجعيات، ما كذبوا، كُلّ ما كتبه حسن الكشميري من حقائق نقلها هو بنفسه ما كذبوا، ربّما كذبوا بعض الأشياء التي نقلها عن أشخاص آخرين لكن الأشياء التي نقلها بنفسه ما سمعتُ تكذيباً لأيّ حادثة نقلها حسن الكشميري بنفسه، نعم يسبونه يشتمونه هذه قضيةٌ طبيعية لأنّه يتحدّث بالحقائق!

فمثلما طمروا قصيدة (شباچ العباس)، يُريدون من حسن الكشميري وغيره أن يطمّر هذه الحقائق التي تحدّث عنها في كتبه، ويُريدون منّي أن أطمّر هذه الحقائق أيضاً، لو أنّي أضع مثلاً صورة السيستاني هنا وأختّم البرنامج بدعاءٍ لصمّام الأمان، ماذا سيقولون عني؟ سأكون الابن البار للتشيع وسأكون اللسان الأمين الناطق للتشيع في العالم الغربي ومن هذا الضراط وأخذ، هذه هي الحقيقة، الحقيقة هكذا تجري على أرض الواقع!

● صفحة (٢٠٣) من كتاب (محنة الهروب من الواقع)، يقول حسن الكشميري عن نفسه: وأتذكّر أنّي في عام (١٩٨٦) كُنْتُ أرقى المنبر في الحسينية النجفية بقم في شهر رمضان - هذه الأحداث نحنُ عاصرناها، أنا كُنْتُ في قم وفي تلك الأيام حسن الكشميري كان يتحدّث عن قضية الأخماس وإلى الآن أتذكّر قال على المنبر، أنا ما كُنْتُ حاضراً في المجلس فأنا أيضاً كان عندي دروس ومحاضرات في شهر رمضان، ولكنني سمعته من الكاسيت، فكان يقول: لو أنّ الأخماس وُزّعت بشكلٍ صحيح على فقراء الشيعة لما بقي فقيراً تحدّث في مثل هذه الموضوعات، فجاءه تهديدٌ من لندن من عبد المجيد الخوئي، جاءه التهديد من هناك، هو لم يذكر اسم عبد المجيد الخوئي وإنّما قال: اتصل بي على الهاتف من لندن أحد أبناء المرجعية وهو مُراهق حيثُ أنا أكبرُ منه سنّاً بخمسة عشر عاماً وقال لي مُهدّداً بالحرف الواحد أقتلك كما تُقتل البزونه في الشارع - أقتلك مثل ما تنقتل البزونه في الشارع، البزونه يعني القطة، وهذا أمرٌ سيءٌ شائعٌ في العراق بعض الشباب، بعض الفتية حينما يُشاهدون

قطّة في الشارع يجتمعون حولها كي يقتلوها.. فعبد المجيد الخوئي يبدو أنّه كان يُمارس هذه القضية الذي يبدو أنّه يتحدّث عن عبد المجيد الخوئي، عن ابن المرجع هذا الذي أشار إليه يقول له إذا تستمر تحجي عن موضوع الأخماس أقتلك مثل ما تُقتل البرونه..